كلية التربية

قسم مناهج وطرق التدريس

مهارات التضامن الإجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية

بحث مشتق من رسالة ماجستير في التربية

تخصص المناهج وطرق التدريس الفلسفة

إعداد

الباحثة / نجلاء وجيه عيد إبراهيم

إشراف

أ.د : سعاد محمد عمر

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.م.د: محمد سيد فرغلي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية – جامعة عين شمس

1444هـ – ٢٠٢٣م

المقدمة

تعتبر المجتمعات الانسانية من المجتمعات التي تقوم على مجموعة من القيم والمعايير التي تحكم العلاقة بين الافراد تبعاً لدور كل واحد منهم سعياً لتحقيق هدف مشترك يعود على افراد المجتمع بتحسين نوعية الحياة وارتفاع مستويات الشعور بالانتماء والامل والثقة بين افراده على نحو يعزز من التماسك الاجتماعي والتضامن الاجتماعي . حيث ان الإنسان هو من جهة عضو في الجماعة و هو من جهة أخرى له كيان شخصي مستقل عن المجتمع له حاجته الشخصية و ميوله الخاصة التي لا يمكن إشباعها إلا في ظل مجتمع ، و من هذا المنطلق يرتبط الإنسان بأفراد المجتمع إرتباط تضامن . فالتضامن عند "ديجي" حقيقة علمية واقعية و ليست مثلا أعلى ميتافيزيقي ، وهو الذي يعطي مضمونا ملموسا لفكرة القانون ، فالدولة مجرد جهاز لإدارة المرافق العامة يتولى تحقيق التضامن الإجتماعي . يقول العميد " ديجي ": (أن التضامن الإجتماعي هو الذي يجب أن يصمد فوق شدة الأقوياء و ضعف الضعفاء ، و فوق الفوارق الاجتماعية ، إنه العامل الذي يجمع بين الطبقتين في ضل دولة واحدة) (الغرابية ، احمد محمد : ٤٣) [١] .

يعرف التضامن الاجتماعي على انه مشاركة الافراد للمعايير و الالتزام بالاهداف الجمعية المشتركة والحفاظ على أداء الادوار المختلفة لكل منهم داخل النظام الاجتماعي ككل .حيث ان عوامل التضامن الإجتماعي كثيرة ومتعددة أهمها : الحاجات والمصالح المشتركة بين الناس والتي لايمكن أن تتحقق إلا من خلال التضامن والتعاضد ،والحياة المشتركة أو ما يسمى بالتضامن بالتشابه عندما يجتمع الأفراد لتحقيق رغبات مشتركة بينهم . حيث ان الناس متميزون ومتفاوتون في حاجاتهم وقدراتهم لتحقيق هذه الحاجات والمصالح ، ومن ثم فإن تحقيقها لا يتم إلا عن طريق تبادل الخدمات حيث أن لكل فرد مواهبه الخاصة التي تسمح له بتبادل المنافع المختلفة مع غيره من أفراد المجتمع أو ما يسمى بالتضامن عن طريق تقسيم العمل (غرابية، احمد محمد:٤٥).

وبالنسبة لتفسير القانون فيرى ((ديجي)) أنه مادام وجود التضامن الإجتماعي مسلم به فإنه يصبح من اليسير التحقق من أنه الأساس السليم للقانون إذ أن المجتمع لا يقوم له أساس إلا على التضامن و التماسك
الذي يربط أفراده بعضهم ببعض ، وينتج عن ذلك ضرورة وجود قاعدة قانونية يسير وفقا لها ومحتواها "أنه لا

---

١) التزمت الباحثه فى توثيق المراجع العربية والأجنبية فى هذا البحث بنظام الجمعية الأمريكية للعلوم النفسية (APA) ، American psychological association system الإصدار الأخير (اسم العائلة ، السنة ، الصفحة) .

يجب عمل أي شيء من شأنه الإضرار بالتضامن الإجتماعي سواء كان تضامنا بالتشابه أو عن طريق تقسيم العمل "(الغرابية ، احمد محمد :٥٠).

يقول ((ديجي)) : "أنه يجب عمل كل ما من شأنه تحقيق تقدم هذا التضامن الآلي والعضوي ،و أن القانون الوضعي لا يكون شرعيا إلا إذا كان هدفه الذي يسعى إليه هو تحقيق هذا المبدأ وتقدمه".

فالقاعدة القانونية عند أنصار هذا المذهب تتميز بأنها ثابتة ، ومتغيرة في تطبيقاتها المختلفة وفقا لتنوع الإنسان و البيئة التي يعيش فيها ، وعلى هذا الأساس فهي ليست قاعدة مثالية ومطلقة " كما هي عند أنصار مذهب القانون الطبيعي. " (الغرابية ، احمد محمد :٥٢).

ولقد شكلت القيم على مر العصور إطارا مرجعيا يحكم سلوك الأفراد ويوجه تصرفاتهم، كما أنها تحفظ للمجتمع تجانسه وتماسكه وترابطه. ولعل من أبرز دواعي الاهتمام بالقيم ما يتعرض له المجتمع من عولمة ثقافية وتذويب للقيم، وصار أمرا ملحا أن نؤسس لتربية قائمة على القيم لنكون قادرين على تحديد القيم التي يجب أن نعزز وندعم أي القيم نعدل ونغير، وأي القيم نشكل لمواجهة تحديات المستقبل. وتعد عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة من أهم المصادر الأولية التي تتولى غرس قيم

الثقافة العامة للمجتمع ككل، وتتولى المدرسة بعد ذلك عن طريق ما تقدمه من مناهج تصنيف تلك القيم وتقويمها وتنميتها (جان –بول رزفبر، ٢٠٠١، ١١١ – ١١٢) .

حيث تتكامل المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية لتشكيل هوية المجتمع وصياغة توجهات أفراده في شتى النواحي. وتعد المدرسة المؤسسة الرسمية التي أنشأتها الدولة لتقوم بتربية وتعليم الناشئة مبادئ العلوم والأخلاق والقيم والاتجاهات وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تخلق منهم مواطنين صالحين يسهمون في خدمة أنفسهم ومجتمعهم وأمتهم. ويؤكد علماء الاجتماع أن المدرسة مؤسسة تربوية واجتماعية تعنى بتنظيم وضبط سلوك الجماعة بطريقة حضارية، وهي كذلك تقوم بتبسيط التراث الثقافي وخبرات الكبار (Pervaiz, Z., Chaudhary, A., and van Staveren2013,1-5).

وهناك من يتصور أن المدرسة ما هي إلا غرف الفصول وما يلقى فيها من واجبات ومناهج، إلا أن الأمر أكبر من ذلك حيث إنها عبارة عن مجتمع صغير له نظام اجتماعي يشترك فيه الكبار ممثلين بالهيئة التعليمية من معلمين وإداريين والصغار الذين هم الطلاب، وتنشأ في هذا النظام مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تؤثر في صياغة فكر وثقافة الأفراد. وللمعلم دور حاسم في تنمية القيم السلوكية وتشكيل هوية المجتمع، فهو الذي يتحمل مسؤولية تربية وتعليم الجيل ويقف كل يوم أمام طلابه يتلقون منه العلم والخلق والسلوك السوي، ولابد أن يعتمد في ذلك على مجموعة من الطرائق والاستراتيجيات التي تلعب دورا مهماً في تحقيق هذا الهدف (Pervaiz, Z., Chaudhary, A., and van Staveren2013,10-20).

كما ينبغي أن تتضمن المناهج الدراسية مفاهيم معينة، كمفهوم المسؤولية الاجتماعية، والتضامن الاجتماعي ، والمشاركة في اتخاذ القرار، والتعاون، ومفهوم الحق والواجب، المساواة، الإخاء، الحوار، العدل، النقد البناء، حرية الرأي والتعبير، واحترام الرأي الآخر .. الخ. كما ينبغي تضمين الكتب المدرسية بعض المعلومات الأساسية التي

يحتاجها المواطن ليكون عنصرا فعالا في وطنه الذي يعيش في إطاره. لذلك يعد الكتاب المدرسي أداة مهمة في تحقيق هذه الغاية في العملية التربوية، فالكتاب المدرسي ليس مجرد مجموعة من الورق المطبوع عليها، والمتضمنة للرموز والحروف والأشكال المتناسقة، بل هو أداة وظيفية تعمل على تنمية شخصية التلميذ وغرس ثقافة مجتمعه (عزازي ، فاتن محمد،٢٠١٥، ٢٢٦-٢٢٨).

لذلك فتعد القيم هي الاساس الذى يساعد الانسان على ان يكون مترابط ومنسجم ومتجانس مع مجتمعه و وتساعد على وجود التضامن الاجتماعي وهذا يسهم في حل العديد من القضايا والامور المهمة في الحاضر والمستقبل وعلى سهولة اتخاذ القرار. ان فلسفة القيم تحدد جانب خاص من التفكير ، كما برهن على ذلك " هوسرل " في " ازمة الانسانية المعاصرة " انه افق مضمخ ب " الاهداف ، والمعايير ، والافعال " أي بقيم . وهذه القيم هي في الواقع الغايات المرموقة ، غير انها لا تنفصل عن الوسائل المطلوبة لانجازها . ومن شأن العقل المستعمل في خدمة هذه الجملة المعقدة من الاتجاهات انه قد يتنكر لذاته اذا لم يخضع الفاعلية العلمية لتحقيق معنى روحاني يكون الوجداني الغربي نمطه . وفي ظل هذا الجانب من التأويل الثقافي انما توجد ، كما اشعر بذلك شعورا مسبقاً ، حيث أن فلسفة القيم هي التي تشكل تاريخ الفلسفة (جان – بول رزفبر، ٢٠٠١ : ١٠).

في نظر السفسطائيين فإن القيم نسبية بناء على معيار الإنسان مقياس كل شيء، الأمر الذي رفضه سقراط فنادى بقيم ثابتة مطلقة و قائمة على العقل، أما تلميذه أفلاطون فقد اعتبر الله مقياس كل شيء و هو القيمة العليا التي تستمد منها سائر الكائنات قيمتها بحسب اقترابها منها أو ابتعادها عنها.

من جهتهم عالج فلاسفة العصور الوسطى القيم تحت اسم الخير المطلق أو الكمال كما هي الحال لدى القديس توما الإكويني (١٢٢٥-١٢٧٤) الذي وحد بين القيمة العليا و

الفلسفة الأولى. (جان –بول رزفبر، ٢٠٠١ ،١١٤– ١١٥) .

أما في العصر الحديث فإن كانط (١٧٢٤– ١٨٠٤) من أكثر من اهتموا بدراسة القيم و يظهر ذلك بصفة خاصة في كتابه نقد العقل العملي

و قد اهتمت فلسفة القيم في القرن العشرين بتأسيس الأحكام المرتبطة بالتقدير الذي يرتد إلى الانفعال (الميول و الرغبات) بعيدا عن التقدير الذي يستمد وجوده من العقل .

ان هناك محاولات متنوعة لتصنيف القيم منها(التصنيف الزوجي التقابلي) ينظر بعض المفكرين للقيم في شكل أزواج متقابلة وأهمها :

–القيم الكامنة و القيم الوسيلية: و يقصد بالقيم الكامنة ما اشتملت على الخير في ذاتها و بذاتها فهي لا تخدم غاية معينة، فهي الغاية ذاتها، مثال ذلك قيمة السعادة، أما القيم الوسيلية فهي القيم التي تتخذ كوسيلة لغاية قيم أخرى، فليس للمال قيمة إلا من حيث هو وسيلة لتلبية مطالب الحياة (عزازي ، فاتن محمد ،٢٠١٥ ، ١٦٧–170).

– القيم العليا و القيم الدنيا: لئن كانت القيم العليا تتسم بالرقة فإنها تتحقق على العموم بناء على القيم الدنيا، فالقيم العقلية التي تعتبر قيمة عليا كالمعرفة مثلا تبنى على القيم الإقتصادية الدنيا مثل الدخل

–القيم الدائمة و القيم العابرة

– القيم الإشتمالية و القيم الإستبعادية .

يقترح فريق من علماء الاجتماع تصنيفا للقيم على أساس الشكل و المحتوى و القصد و الشدة و التنظيم و الدرجة، و في المقابل يدرج فريق آخر من علماء الاجتماع القيم حسب محتواها و ما تعكس من أنشطة انسانية مثل القيم النظرية و العملية و الجمالية و الاجتماعية و السياسية و الدينية.

يميز ماكس شيلر (١٨٧٤-١٩٢٨) بين عدة أنواع من القيم فهناك القيم المستحبة و قيم الحياة، و القيم الجمالية و الأخلاقية و الدينية.

تتناول الفلسفة القيم من ثلاثة أبعاد هي الحق، الخير و الجمال:

الحق: الحق قيمة يتناولها المنطق من خلال تحديده للقواعد التي تسمح بتمييز صحيح الفكر من فاسده، و قد اختلفت المذاهب في إقرار المعيار الذي يقاس عليه الصدق، فهناك من يرى المعيار متمثلا في الوضوح و التميز، و هناك من يعتقد أن المقياس هو تطابق ما بالأذهان مع ما في الأعيان، كما أن فيهم من يجعل الفائدة العملية هي المعيار (منال عبد المعطي صالح قدومي ، ٢٠٠٨ ، ٦٥ -٦٧).

الخير: من بين المعاني التي يحملها الخير معنى الكمال و السعادة، و هو لدى البعض أسمى القيم، فأفلاطون يقول: " الجمال هو بهاء الخير" كما يقول كانط: " الجمال و الجلال رمزان كاملان لمثال الخير". و علم الأخلاق هو العلم الذي يختص ببحث مسائل الخير، فهو يدرس المعايير التي تساعد على تمييز الفعل الصائب من الخاطئ (الخير من الشر) (نبيل ، عبد اللطيف ، ب . ت ،٩١-٩٥).

إن الأخلاق لا تكتفي بوصف المثل الأخلاقية التي يعتنقها البشر بل تبحث عن المثال الذي يستحق الإتباع أكثر من غيره، مبينة سبب التفضيل أو عدم التفضيل، الإستحسان أو الإستهجان، إنها تبحث فيما يجب أن يكون عليه السلوك الإنساني، إنها لا تهتم بما يعتبره فرد معين أو مجموعة من الأفراد صائبا و إنما تختص أيضا ببحث الخير الأسمى(نبيل،عبد اللطيف،ب.ت،٩٦-٩٧).

و يقتضي الخير الأقصى بعض الشروط ليتحقق، وتتمثل أهمها في:

- ينبغي أن يكون ممكن التحقيق ولو بصورة جزئية، حتى يكون وثيق

الصلة بالحياة البشرية ، و يكفي أن يشعر الناس بإمكان تحقيقه لتبرير تكرير الحياة من أجل بلوغ هذا الهدف، بالإضافة إلى أنه ينبغي بناء خطة للحياة حول هذا الهدف المتمثل في الخير .ينبغي أن يكون خيرا في ذاته و ليس وسيلة لغيره، شاملا تندرج تحته كل أوجه النشاط البشري بوصفها و سائل لتحقيقه (جان –بول رزفبر، ٢٠٠١ ،١١٨– ١١٩).

الجمال: يعرف البعض الجمال بأنه ما تتوافر فيه صفات الانسجام و التوافق و الوحدة و الإيقاع و النظام و الرشاقة و غيرها من الأوصاف التي تحقق في الخبرة الجمالية اللذة، فالتجربة الجمالية سارة نستشعر فيها اللذة بوصفها خاصية مميزة للشيء نفسه

(جان –بول رزفبر، ٢٠٠١ ،١٢٠– ١٢١).

إن كان الجمال غاية الفن، فإن وظيفة الفنان لا تقوم على تقليد الطبيعة و محاكاة مناظرها بل تكمن مهمته في أن يضيف عليها جمال من ذاته مما يختلج خياله و عواطفه، و عليه لا يقاس الجمال بمدى مطابقته للواقع، كما لا يكون للصدق في الفن نفس المعنى الذي نراه في العلم، فالصدق في الفن مرتبط بصدق التعبير عن المشاعر الشخصية بخلاف الصدق في المنطق أو في العلم الذي يعني صدق النتائج بالقياس إلى المقدمات أو الواقع.(جان –بول رزفبر، ٢٠٠١ ،١٢٢ – ١٢٣) .

الاحساس بالمشكلة

هذا وفي ضوء ما سبق يتضح لنا اهمية تنمية مهارات التضامن الاجتماعي لدى الطلاب وغرس القيم لديهم وذلك عن طريق توعية الطلاب باهمية التضامن الاجتماعي وتشجيعهم على التحرر من الفردية والعمل في جماعات ومشاركة افكارهم وذلك بتهيئتهم لها .

حيث ان المدرسة ليست مكاناً لتحصيل العلوم والمعارف فقط انما هي قبل ذلك وبعده مؤسسة لبناء الشخصية واعداد الطالب الصالح وغرس القيم الحميدة ومما لا شك فيه ان هناك قصور في دور المدرسة التربوي والاخلاقي والتعليمي لا ينكره احد ولكن المشكلة عندما تثار نقاط الضعف والقصور في دور المدرسة فإن أذهان القائمين عليها تنصرف الى ان هذا القصور يتعلق فقط بتدني مستوى تحصيل الطلاب ، دون ان يضعوا في اعتبارهم أي اهتمام للجانب القيمي الاخلاقي وغيره من باقي الجوانب للشخصية الانسانية.

علاوة على ما تقدم يمكن القول أنه رغم أهمية تنمية مهارات التضامن الاجتماعي لدى الطلاب، ورغم الدور الذي يمكن أن يسهم به منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية في تحقيق ذلك، إلا أن واقع نتائج عدد من الدراسات، والبحوث السابقة مثل: (ريهام أبو شوشة: ٢٠٠٧)، و(هناء بيومي: ٢٠٠٨)، و(أمال جمعة: ٢٠٠٨)، و(تهاني محمد: ٢٠٠٨)، و(محمد فرغلي: ٢٠١١)، و(دينا صابر: ٢٠١٣)، و(تهاني محمد: ٢٠١٤)، و(فاطمة محمد: ٢٠١٦) أظهرت بعض جوانب القصور المرتبطة بالمنهج الحالي للفلسفة. إذ يعتمد على سرد المعلومات، ويتضمن حشواً من المعارف والحقائق التي يحفظها الطالب دون الاهتمام بالتفكير فيها أو توظيفها في دراسة المشكلات الحالية والمستقبلية له، ولمجتمعه. فضلا عن استخدام الطرق التقليدية في التدريس التي تتمركز حول المعلم، وتوجه الطلاب إلى حفظ المعلومات، واسترجاعها. الأمر الذي يؤدي –في رأي الباحث– إلى عدم إتاحة الفرص للطلاب إلى إعمال خيالهم وعقولهم فيما يدرسونه من قضايا ومشكلات اجتماعية تتصل بشئون حياتهم وواقع مجتمعهم. ومن ثم تؤدي بهم إلى غياب الوعي وضيق الأفق.

ويدعم ذلك نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على عينة مكونة من (٣٦) طالب من الطلاب الدارسين للفلسفة بمدرسة سمبيات ابيولا الثانوية بنات بإدارة شرق مدينة نصر إذ تضمنت الدراسة تطبيق اختبار قصير مواقف حول مهارات التضامن

الاجتماعي يتضمن عشرين موقفا(*) من إعداد الباحثة أيضاً. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

ضعف مهارات التضامن الاجتماعي لدى الطلاب: إذ حصل عدد (٢٣) طالب (أي ٦٤% من حجم العينة) على أقل من ٥٠% من نسبة الدرجة الكلية لاختبار المواقف ، وحصل عدد (١٠) طلاب (أي نسبة ٢٨% من حجم العينة) على نسبة ما بين ٥٠% إلى ٦٠ % من الدرجة الكلية لاختبار المواقف، في حين حصل عدد (٣) طالب (أي نسبة ٨% من حجم العينة) على ٧٣% من الدرجة الكلية للاختبار.

والشكل التالي يوضح النسب المئوية لدرجات الطلاب في الاختبار.

شكل رقم (١) النسب المئوية لدرجات الطلاب في اختبار مواقف التضامن الاجتماعي بالدراسة الاستطلاعية

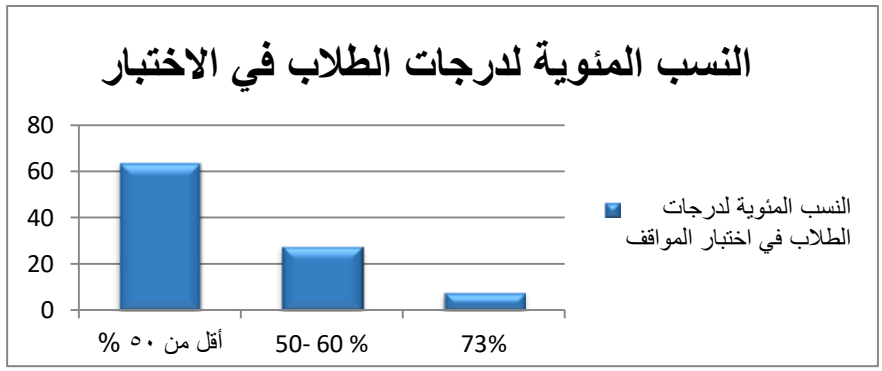

وهذا يدعو إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التضامن الاجتماعي لدى الطلاب بهدف إعدادهم للمشاركة الإيجابية في بناء المجتمع. وهذا هو ما يهدف إليه البحث الحالي من خلال وحدة مقترحة في فلسفة القيم لطلاب المرحلة الثانوية العامة .

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الاجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

كيف يمكن تنمية مهارات التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس وحدة مقترحة في فلسفة القيم ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الاسئلة التالية :

١- ما مهارات التضامن الاجتماعي المناسبة التي ينبغي تنميتها لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية ؟

٢- ما صورة وحدة مقترحة في فلسفة القيم لتنمية مهارات التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

٣- ما فاعلية وحدة مقترحة في فلسفة القيم لتنمية مهارات التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تحقيق الاهداف التالية :

- تنمية مهارات التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.
- قياس مدى تأثير وحدة مقترحة في فلسفة القيم لتنمية مهارات التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

حدود البحث :

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية :

- عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى لمادة الفلسفة نظراً لأن طبيعة طلاب هذه المرحلة سواء عقلياً أو اجتماعياً تُمكنهم من فهم فلسفة القيم وتطبيق الوحدة المقترحة القائمة عليه كذلك قدرتهم على اكتساب بعض مهارات التضامن الاجتماعي .
- مهارات التضامن الاجتماعي التي توصلت اليها الباحثة .
- بعض المهارات التي تحددها الباحثة في ضوء فلسفة القيم .

فروض البحث :

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس البعدي لمدى نمو مهارات التضامن الاجتماعي ككل لصالح القياس البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والقياس البعدي لمدى نمو مهارات التضامن الاجتماعي في كل بعد من ابعاد الاختبار كل على حدة لصالح القياس البعدي.

مصطلحات البحث :

"**فلسفة القيم**" : هي البحث عن الموجود من حيث هو مرغوب فيه لذاته ، وهي تنظر في قيم الأشياء ، وتحللها ، وتبين أنواعها وأصولها .

"**التضامن الاجتماعي**": هو مشاركة الافراد للمعايير و الالتزام بالاهداف الجمعية المشتركة والحفاظ على أداء الادوار المختلفة لكل منهم داخل النظام الاجتماعي ككل .

" **التضامن الإجتماعي** " **التعريف الاجرائي** : يتمثل في قدرة المتعلم على الاندماج والانخراط الاجتماعي داخل المجتمع، والشعور بالوحدة والتألف والتعاون والتسامح مع الأخرين، واحترام المعايير الاجتماعية وحل المشكلات واتخاذ القرار ، فضلاً عن تحمل المسئولية .

خطوات البحث واجراءاته :

يسير البحث للاجابة عن الاسئلة المختلفة له وفقاً للخطوات والاجراءات التالية :

<u>الخطوة الاولى للاجابة على السؤال الاول :تحديد مهارات التضامن الاجتماعي المناسبة التي ينبغي تنميتها لدى الطلاب ، وذلك من خلال :</u>

- دراسة الادبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة مهارات التضامن الاجتماعي .

- دراسة الخصائص العقلية والنفسية والاجتماعية للطالبات .
- اعداد قائمة بأهم المهارات في ضوء الاجراءات السابقة .
- استطلاع رأي الخبراء والمتخصصين في القائمة ، واعدادها في صورتها النهائية.

الخطوة الثانية للاجابة عن السؤال الثاني : تحديد صورة وحدة مقترحة في فلسفة القيم لتنمية مهارات التضامن الاجتماعي لدى طلاب الثانوية العامة ، وذلك من خلال :

- دراسة الادبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة فلسفة القيم والنظريات المختلفة لها .
- بناء الوحدة المقترحة ، ويتضمن ذلك ما يلي :
  - تحديد اهداف الوحدة .
  - تحديد المحتوى العلمي للوحدة .
  - تحديد طرق تدريس للوحدة .
  - تحديد الانشطة التربوية المصاحبة لتدريس الوحدة .
  - اختيار مصادر التعلم المناسبة لتدريس الوحدة .
  - اعداد مقياس مهارات التضامن الاجتماعي.

الخطوة الثالثة للاجابة على السؤال الثالث : تحديد فاعلية الوحدة المقترحة في فلسفة القيم لتنمية مهارات التضامن الاجتماعي ، وذلك من خلال :

- اختيار عينة البحث من إحدى المدارس الثانوية.
- تطبيق القبلي لمقياس مهارات التضامن الاجتماعي قبل تدريس الوحدة .
- تدريس الوحدة .
- تطبيق الاختبار بعدياً بعد تنفيذ دروس الوحدة .
- رصد النتائج وتفسيرها ومناقشتها .

الخطوة الرابعة : تقديم المقترحات والتوصيات .

اهمية البحث :

تتمثل اهمية البحث الحالي فيما يقدمه للمستفيدين على النحو التالي :

مخططوا المناهج : يقدم نموذج لاعداد وتخطيط وحدة دراسية في فلسفة القيم لطلاب المرحلة الثانوية .

المعلمون : يوجه البحث الحالي المعلمين الى كيفية تنمية مهارات التضامن الاجتماعي لدى الطلاب من خلال تدريس فلسفة القيم .

الطلاب : ينمي البحث الحالي مهارات التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس فلسفة القيم .

الباحثون : يفتح هذا البحث المجال لدراسات اخرى تتناول تنمية مهارات التضامن الاجتماعي باستخدام مداخل مختلفة ، والاهتمام بتدريس فلسفة القيم في مراحل التعليم المختلفة .

توصيات البحث ، ومقترحاته :

في ضوء مشكلة البحث الحالي ، وما توصل إليه من نتائج يوصي بما يلي:

- الاهتمام بتنمية مهارات التضامن الإجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، خاصة الصف الثاني الثانوي .
- عقد ورش عمل ودورات تدريبية لمعلمي المواد الفلسفية لتدريبهم على كيفية تنمية مهارات التضامن الإجتماعي لدى الطلاب من خلال دروس منهج الفلسفة .
- الاهتمام بتنمية مهارات التضامن الإجتماعي لدى المعلمين المواد الفلسفية قبل و أثناء الخدمة .

وفي ضوء ما سبق من نتائج وتوصيات يقترح البحث الحالي ما يلي :

- برنامج مقترح لتدريب معلمي الفلسفة أثناء الخدمة على تنمية مهارات التضامن الإجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على فلسفة القيم لتنمية مهارات التضامن الإجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تقويم منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية في ضوء التوجهات المعاصرة لفسفة القيم .

المراجع

١- عزازي ، فاتن محمد (٢٠١٥) . تأثير لغة التعليم على الهوية لدى الطلاب : دراسة ميدانية . الثقافة والتنمية - مصر – س١٥ ، ع ٩١ ، ١٦٧-٢٢٨ .

٢- الحمبري ، عبد القادر بن عبيد الله (٢٠١٤) . دور طرق التدريس العلوم في تنمية القيم الاخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء تحولات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين – مجلة التربية العلمية – مصر .

٣- الغرابية ، احمد محمد (٢٠١٤) القيم الاخلاقية ونمو الحكم الخلقي لدى طلة جامعة الملك سعود مجلة العلوم الاجتماعية . الكويت . مج٤٢ .ع٣. ٤٣-٨٠ .

٤- دينا صابر عبد الحلي موسى (٢٠١٣):" استخدام بعض استراتيجيات القراءة في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات حل المشكلات والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة عين شمس.

٥- صندوق تطوير واقراض البلديات (٢٠٠٩):"المشاركة والمشورة المجتمعية "،دليل عملي تدريبي ، فلسطين.

٦- منال عبد المعطي صالح قدومي (٢٠٠٨):"دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي :حالة دراسية لجان الأحياء السكنية في مدينة نابلس "، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،كلية الدراسات العليا،جامعة النجاح الوطنية ،فلسطين.

٧- جان –بول رزفبر. (٢٠٠١) .فلسفة القيم . بيروت.عويدات النشر والطباعة .١٠٠-١٢٥.

٨- زهران ، حامد عبد السلام ، وسري ، اجلال محمد (١٩٨٥) . القيم السائدة والقيم في البيئة المصرية والسعودية ، المؤتمر الاول لعلم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات النفسي .

٩- نبيل ، عبد اللطيف . فلسفة القيم (نماذج نيتشوية) . بيروت .دار الفارابي . ٩١-١٣٠ .

- Valentova, M. (2015). How Do Traditional Gender Roles Relate ١١
to Social Cohesion? Focus on Differences Between Women and
١٧٨Men. Social Indicators Research, 127(1), 153-
- Rachel K. Fischer (2014): "Postmodernism", Reference & User ١٢
Services Quarterly (RUSQ), v.54, issue.1, fall 2014.
3-Pervaiz, Z., Chaudhary, A., and van Staveren, I. (2013). ١
Diversity, Inclusiveness and Social Cohesion, Inclusiveness and
Social Cohesion Zahid Pervaiz, National College of Business
.Administration & Economics (NCBA & E), Lahore, Pakistan, 1–51
- Di Ryter (2012): "Improving Participation in a Pluralistic ١٤
Democracy through a Cosmopolitan Approach to Social Studies
Education",
Journal of International Social Studies, v.2, n.1, spring/ summer
2012.
15- - Zimet, G. D., Dahlem, N. W., Zimet, S. G., & Farley, G. K.
(1988). The multidimensional scale of perceived social support.
.Journal of personality assessment, 52(1), 30-41